التعليق على تفسير السعدي | سورة النساء)٤٧١-آخرها(| يوم ٥١/١١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد كتابنا الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير السعدي رحمه الله الله المسمى بتيسير كليم الرحمن في تفسير كلام المنان قرأنا في هذا التفسير وصف بنا الكلام في سورة النساء - 00:00:00

في اخرها طيب تفضل يا قريش بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا والمسلمين اجمعين اما قال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدهم - 00:00:20

في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما. يمتن تعالى على سائر الناس بما اوصل اليه من البراهين القاطعة والانوار الساطعة. ويقيم عليهم الحجة ويوضح لهم المحجة. فقال يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم. اي حجج قاطعة على الحق تبينه وتوضحه - 00:00:40

وهذا يشمل الادلة العقلية والنقلية. الايات الافقية والنفسية. سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. وفي قوله من ربكم ما يدل على شرف هذا البرهان وعظمته. حيث كان من ربكم الذي رباكم التربية الدينية والدنيوية. فمن - 00:01:00

تربيتي لكم التي يحمد عليها ويشكر ان اوصل اليكم البينات ليهديكم بها الى الصراط المستقيم. والوصول الى جنات النعيم. وانزلنا اليكم نورا مبينا وهو هذا القرآن العظيم الذي قد اشتمل على علوم الاولين والاخرين والاخبار الصادقة النافعة والامر بكل عدل واحسان وخير - 00:01:20

والنهي والنهي عن كل ظلم وشر. فالناس في ظلمة ان لم يستضيئوا بانواره. وفي شقاء عظيم ان لم يقتبسوا من خيره. ولكن انقسم الناس بحسب بالايمان بالقرآن والانتفاع به قسمين. فاما الذين امنوا بالله اي اعترفوا بوجوده واتصافه بكل وصف كامل. وتنزيهه من كل - 00:01:40

بنقص وعيب واعتصموا به اي لجأوا الى الله واعتمدوا عليه. وتبرأوا من حولهم وقوتهم واستعانوا بربهم. فسيدخلهم في رحمة منه وفضل كيف سيتغمدهم بالرحمة الخاصة فيوفقهم للخيرات ويجزل لهم المثوبات ويدفع عنهم البليات والمكروهات. ويهديهم اليه - 00:02:00

مستقيما ان يوفقهم للعمل للعلم والعمل. معرفة معرفة الحق والعمل به. اي ومن لم يؤمن بالله ويعتصم به ويتمسك بكتابه منعهم من رحمته وحرمهم من فضله. وخلى بينهم وبين انفسهم فلم يهتدوا. بل ضلوا ضلالا مبينا. عقوبة لهم على تركهم الايمان - 00:02:20

فحصلت لهم الخيبة والحرمان. نسأله تعالى العفو والعافية والمعافاة. طيب. شف لاحظ يعني عبارة الشيخ رحمه الله. عبارات دقيقة مختصرة تعطي معاني كبيرة. شف لما جاء عند كلمة برهان قد جاءكم من قد جاءكم برهان - 00:02:40

كيف فسر البرهان؟ قال هي الحجج. الحجج البراهين التي تأتي من الله سبحانه وتعالى الادلة والحجج التي تقوم على قال هي حجج عقلية يعني يؤمن بها كل عاقل ويعرف انها من الله. ونقلية يعني جاءت بالشرع جاءت بالوحي. العقل دل - 00:03:00

عليه. ايات كثيرة وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. فنظرك في الافاق ونظرك في السماء ونظرك في الارض ونظرك في ايات

الله في نفسك هذي ادلة عقلية تدلك على وجود الباري والخالق سبحانه وتعالى. والشرعية النقدية الشرعية تأتيك - 00:03:20
الطريق الوحيد. قال ايضا والايات الافقية التي في الافاق. هذا يعني دل عليه العقل والنفسية. طيب. كما قال سنريهم ايات في الافاق وفي انفسهم. يقول قد جاءكم برهان من ربكم - 00:03:40
لماذا جعل هذا من الله سبحانه وتعالى برهان من ربكم؟ قال قوله من ربكم ولم يقل برهان من الله ليش ما قال برهان من الله. قال برهان من ربكم. قال ليذكرهم بان الله هو ربهم وهو خالقهم. شف قال شف ناظر. قال يعني التربية - 00:04:00
رباكم يعني ربكم الذي رباكم التربية الدينية والدنيوية يعني رباكم على على معرفة الطريق الى الله الى الصراط مستقيمات تربية دينية الهداية والدنيوية ان رباكم على ما رزقكم من من من يعني من الارزاق - 00:04:20
قال فمن تربيته لكم التي يحمد عليها ويشكر ان اوصل اليكم البينات ليهديكم هذي التربية الدينية. اما التربية ولذلك الشيخ رحمه الله لما جاء عند في سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين قال - 00:04:40
التربية نوعان تربية عامة وتربية خاصة. التربية العامة هذه يدخل فيها كل المخلوقات حتى الحيوانات. ويخلق وحتى الكافر الكافر رباه الله تربية عامة ان اعطاه عقل واعطاه سمع وبصر وادراك ورزقه من الطعام هذي تربية عامة - 00:05:00
تربية خاصة تربية اولياءه بالطاعة والاستقامة. ومحبته ومحبة دينه وشرعه. هذي تسمى تربية خاصة قال شف وانزلنا اليكم نورا مبينا. قال النور المبين النور المراد به القرآن. ليش؟ سمي القرآن نورا - 00:05:20
قال هنا قال قال لانه نور في القلوب نور نور في البيوت نور في الطاعات قال هنا قالوا اذا اذا علمنا ان القرآن نور فان فان قالوا والنهي عن كل ظلم وشر - 00:05:40
فالناس في ظلمة ان لم يستطيعوا بانوار القرآن. وفي شقاء عظيم ان لم يأخذوا بالقرآن. ثم شف قال ولكن الناس انقسموا اتجاه القرآن وتجاه الشرع قسمين. قسم القبلة وقسم الردة. وذكر الله من قبلهم واثر ذلك عليهم - 00:06:00
قال فاما الذين امنوا اي امنوا بالقرآن واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل. يقول هذا اولا الذين قبلوا كيف قبلوه؟ امنوا به واعتصموا تمسكوا به. ولم يتكلوا على انفسهم. واعتصموا بهم. والنتيجة ما هي الثمرة؟ قال يدخلهم في رحمة منه وفضله ويهديهم لئن صراط - 00:06:20
مستقيما. طيب والقسم الثاني وينه؟ الشيخ يقول قسمين. نقول هذا يؤخذ من مفهوم المخالفة. هذه دلالة نسميها دلالة مفهوم المنطوق المفهوم والمنطوق هذا منطوق الان. منطوقه ان من اتمسك به ها واعتصم به - 00:06:40
ادخله الله في رحمته. المفهوم ان من لم يؤمن به ولم يعتصم به فلن تحصل له رحمة الله عز وجل ولن يهديه والله الى الصراط المستقيم. بل سيظله ويهلك. هذا مقصود هنا. وهذي دلالة دلالة يسميها علماء الاصول - 00:07:00
المنطوق والمفهوم. كثير في القرآن. مثل من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. مفهوم وماذا؟ من لم يتفقه في الدين لم يدل به خيرا. طيب نأخذ الخاتمة؟ تفضل. ثم قال تعالى يستفتونك. قل الله يفتيكم في الكلالة. ان - 00:07:20
هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك. وهو يرثها ان لم يكن لها ولد. فان كانت اثنتين فلهما الثلثان مما ترك. وان كانوا اخوة الرجال ونساء فلذكر مثل حظ الانثيين. يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم. اخبر تعالى ان الناس استفتوا رسوله صلى الله عليه - 00:07:40
سلم اي في الكلالة بدليل قوله قل الله يفتيكم في الكلالة. وهي الميت يموت وليس له ولد صلب ولا ولد ابن ولا اب ولا جد. ولهذا فقال ان امرؤ هلك ليس له ولد اي لا ذكر ولا انثى ولا ولد صلب ولا ولد بن. وكذلك ليس له والد بدليل انه ورث فيه - 00:08:00
فيه الاخوة ورث فيه الاخوة والاخوات بالاجماع لا يرثون مع الوالد بدليل انه ورث ورث فيه الاخوة والاخوات بالاجماع لا يرثون مع الوالد فاذا هلك وليس له ولد ولا والد وله اخت اي شقيقة او لاب لا لام فانه قد تقدم حكمها - 00:08:20
فلها نصف ما ترك اي نصف متروكها اي نصف متروكات اخيها من نقود وعقار واثاث وغير ذلك. وذلك من بعد من بعد الدين والوصية كما تقدم وهو اي اخوها الشقيق او الذي للاب يرثها ان لم يكن لها ولد. ولم ولم يقدر لها ارثا لانه عاصي. ولم ولم يقدر له - 00:08:40

انسان لأن ولم يقدر له ارثا لأنه عاصي فيأخذ مالها كله. ان لم يكن صاحب فرض ولا عاصم يشاركه. او ما ابقت الفرصة فان كانتا اي الاختان اثنتين اي فما فوق فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء اي اجتمع الذكور من الاخوة لغير امة - 00:09:00
الاناث فللذكر مثل حظ الانثيين. فيسقط فرض الاناث ويعصبهن اخوتهن. يبين الله لكم ان تضلوا. اي يبين لكم احكام التي تحتاجونها ويوضحها ويشرحها لكم. فضلا منه واحسانا لكي تهتدوا ببيانه وتعملوا باحكامه. ولان لا تضلوا عن الصراط المستقيم - 00:09:20
بسبب جهلكم وعدم علمكم. والله بكل شيء عليم. اي عالم بالغيب والشهادة. والامور الماضية والمستقبلة. ويعلم حاجتكم الى وتعليمه فيعلمكم من علمه الذي ينفعكم على الدوام في جميع الازمنة والامكنة. اخر تفسير سورة النساء فلله الحمد والشكر - 00:09:40
طيب هذي خاتمة السورة يعني مثل ما ابتدأت السورة سورة النساء في احكام المواريث في الاية الحادية عشر الثاني عشر ختمت بهذه الاحكام احكام والله سبحانه وتعالى هو الذي تولى قسمة المواليث. لم يبعث قسمتها موكولا لنبي ولا لاحد. وان - 00:10:00
الماء هو الذي تولى قسمته وهذا بحكمته سبحانه وتعالى لانها لو لو كانت بامر المخلوقين بالامر الناس لا ما استطاعوا يصلون الى دقة ما قسمه الله سبحانه وتعالى ان يعطي هذا السدس وهذا النصف وهذا الثلثين وهكذا طيب - 00:10:20
هذه الاية تسمى باية الصيف. اية الصيف اية الكلالة اية الصيف لماذا؟ قال لانها نزلت صيفا. هذا في حديث في البخاري عن عمر رضي الله عنه يقول لا زلت اسأل النبي صلى الله عليه وسلم واكرر عليه الكلالة حتى طعن باصبعه في صدري وقال الا تكفيك - 00:10:40
بداية الصيف يقصد هذه الاية. تسمى باية الصيف. الكلالة ما هي؟ الكلالة هي من يموت يموت شخص وليس له ذرية ليس له ذرية مطلقا وليس له اصول الاباء ولا الاجداد يعني مات هذا الرجل - 00:11:00
وان كان متزوجا قد لا يرزق باشياء. اذا مات هذا الانسان وليس له ذرية. لا ذرية صلب ولا تحت الصم. ليس له ذرية يعني ليس له فروع وليس له اصول الاباء اباؤه واجداده قد توفوا لو كان له اب - 00:11:20
موجود هذا ما يسمى او كان له فرع ابناء او بنات ما يسمى او احفاد ما يسمى اذا انقطع ليس له احفاد لا فرع مطلقا ولا اي نعم فيسميه نسميه طيب من الذي يرثه؟ نقول يرثه الحواشي اخوة او اذا لم يوجد اخوة - 00:11:40
الاعمام وابناء الاعمام لكن نبدأ بالاخوة هم اقرب شيء. فيرثونه. كيف يرثون؟ نقول هذه الاية خاصة الاخوة الاشقاء والاخوة لابي والاخوات الشقيقات والاخوات طيب والاخوة لام؟ نقول ذكروا في اول السورة - 00:12:00
قالوا وان كان رجل يورث تلك الالة وامرأته وله اخ فلكل واحد منهما السدس. هذا في ميراث الاخوة الام الاخوة لام وهذا كما في قراءة سعد ابن ابي وقاص قال له وان كان يورثك لالة - 00:12:20
وله اخ او اخت من ام قرأ هكذا. واجمع العلماء على انها الاخوة لامه. الاخوة لام يختلفون لانهم جاءوا ومن جهة الام يعني شلون الاخوة الام؟ يعني هذا الميت هذا الميت قد يكون له اخو شقيق من امه وابيه قد يكون - 00:12:40
لو اخ من امه قد يكون اخ من ابيه هذا هنا ذكر ميراثهم قد يكون له اخ من امه يعني ابوه غير لكنه اخ من امه امهم واحدة. فاذا مات اذا مات هذا الانسان ووجد له اخ من امه يعني هو من - 00:13:00
ابوه شخص اخر ولكنه اخو من امه هذا نعطيه او اخت هذا له حكم في اول السورة. ان كان منفردا له السدس وان كانوا اكثر يشتركون في الثلث. ولا يفرق بين الذكور والاناث ما يقال الذكر الحديثين يقول كلكم سواس - 00:13:20
ها؟ الاب. لا. هنا الاشقاء والاب؟ الام هناك. الام لهم قسمة خاصة الام الاخوة الام الواحد ذكرا كان انثى ياخذ سدس. اذا اجتمعوا اثنين فاكثر يشتركون في الثلث ويقسم عليهم بالتساهل - 00:13:40
ما يقال ذكر وانما ما يعطونه على على عدد رؤوسهم. طيب اذا عرفنا الان هذي مقدمة الان نأتي الى قسمة ميراث الاخوة لام او اخوة اشقاء. يقول امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت اذا اذا مات هذا الانسان وعنده اخت واحدة فنقول لها النصف - 00:14:00
طيب والنصف الثاني وين يروح؟ نقول نبحث عن اقرب معصب. اذا ما في معصب نرده على الاخت. نرده على الاخت طيب فلها نصف ما ترك وهو يرثها لو انها هي ماتت هو يرثها كم يأخذ؟ ها يا شيخ؟ يأخذها - 00:14:30
كلها كل الماء لا لانه قال شف قال وهو يرثها يعني يرث كل ما لها لانه رجل والرجل الرجل الذكر معصب. والمعصب يأخذ كل ما تركه.

فاذا ماتت هذه المرأة ولها اخ شقيق او اخ من اب - 00:14:50
اخ واحد نقول لك المال كله. طيب لو كان له اخوة لو كان لها اخوة عدد عشرة او ثمانية او سبعة نقول يشتركون في المال يقسم بينهم على رؤوسهم. السوء. السوية ذكورا ذكورا. وهو انثى. ان لم يكن لها ولد. بشرط ان تكون كلالة - 00:15:10
ما لها ولد ولا ولا فروع ولا اصول. قال طيب لو فرضنا ان هذه الميتة هذا الرجل الذي مات ترك اخته ترك اكثر من اخت فهو اكثر. نقول هؤلاء يكون لهم الثلثان. هذه واحدة لها النصف. اذا كان اكثر من واحدة - 00:15:30
في الثلثين. والثلث المتبقي نبحث عن معصب او يرجع اليهم. يوم الثلاثاء. طيب. قال فلهما الثلث مما ترك وان كانوا اخوة الرجال ونساء يقول لو مات هذا الرجل وترك اخوة ذكور واناث واناث ترك - 00:15:50
وذكور واناث. ما نقول للاناث تعالي انت خذي النصف او الثلثين لا. نقول خلاص المال يشتركون فيه. للذكر مثل حظ الانثيين طيب هذا واضح ها؟ في في الكلالة. قال يبين الله لكم ان تضلوا - 00:16:10
والله بكل شيء عليم. قال يبين الله لكم ان تضلوا يعني لاجل ان لا تضلوا الا تضلوا. والله بكل شيء عليم. هذه خاتمة خاتمة السورة. العجيب سورة النساء يعني يقولون يقول بعظ المفسرين مثل الرازي وغير اللي يلتمسون بعظ يعني دقائق وقرآن وترتيباته - 00:16:30
يقولون ان الله سبحانه وتعالى جمع انزل من الكتب السابقة مئة واربعة. وجمع ما في هذه في هذه الكتب في اربعة كتب. وهو التوراة والانجيل والزبور والقرآن. ثم جمع كل ما في هذه في القرآن. ثم جمع - 00:17:00
كل هذه العلوم في المفصل من قافلة الناس. ثم جمع ما في المفصل كله في الفاتحة. وجمع ما في الفاتحة في قوله اياك نعبد واياك نستعين. ثم جاءت سورة البقرة بعد الفاتحة لتبين من يستحق الاستخلاف في الارض. لانه ذكر لك ذكر لك اليهود - 00:17:20
ما استحقوا استخلاف الارض ولا عرفوا. فذكر بعدها شف من النصف سيقول السفهاء بداية لخطاب لهذه الامة. ان هذه شريعتكم وانتم الذين تستحقون الاستخلاف فاستخلفوا واقوموا بخلافة الارض. او بخلافة الله في الارض في ارضه - 00:17:40
ثم تأتي سورة ال عمران لان سورة ال عمران مبنية على اي شيء مبنية على يعني الثبات وعدم ثبات على شريعة الله سواء في التوحيد والطاعة والشرع او في بعض المواقف التي قد يزيغ الانسان فيها - 00:18:00
ولذلك السورة انقسمت قسمين. القسم الاول في قصة موقف النصارى. نصارى من من العيسى وتأليه عيسى ويعني ورفعه عن مكانه. والقسم الثاني في موقف هذه الامة او موقف الصحابة في غزوة في غزوة احد. وانها تحتاج الى ثبات. هذه اه جاءت بعدها سورة المائدة. سورة النساء. سورة النساء - 00:18:20
تتحدث عن المستضعفين. والوقوف معهم والعدل بينهم. والعدل في حكم الله في كل شيء. تجد كلمة العدل تتكرر فيها. سواء بلفظ العدل او تتكرر في السورة وهي تدور حول تثبيت هذه الشريعة لهم. وكيف وكيف يحكمون بحكم الله؟ عن - 00:18:50
والعلم. ثم تأتي المائدة بتفصيل هذه الاشياء. المائدة فيها تفاصيل كثيرة في الحلال والحرام. ولذلك يعني يعني فجاء عن عائشة رضي الله عنها قالت ان سورة المهدي هي اخر ما نزل القرآن فاحلوا ما احلها الله بها وحرموا ما حرموا. فهي كثير فيها الحلال والحرام - 00:19:10
فعموما يعني الانسان اذا قرأ مثل هذه الاشياء تعينه على التدبر والتأمل. طيب نقف عند نهاية السورة ان شاء الله ان شاء الله باذن الله في اللقاء القادم نشرع في بداية سورة المائدة ونسأل الله ان يعيننا وان يبارك لنا وان يوفقنا واياكم لطاعته - 00:19:30
الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:19:50